Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى عرف أن لله ما أخذ فحمده واسترجع . وكان جزاؤه أن يشيد الله له قصرا فى الجنة يكتب عليه ماقابل الصدمة به من كلمات الحمد (إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدى ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده؟فيقولون : نعم . فيقول : فماذا قال عبدى ؟ فيقولون . حمدك واسترجع . فيقول الله تعالى : إبنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد)

١٢ — ومن الطبيعى أن تدمع العين ويأسى القلب لهذه البلية ولغيرها من البلايا المحزنة . ومن رحمته بعباده أنه لا يعذبهم على هذا . ولكن يعذبهم بما ينطقون به وهم فى وعيهم (إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا أو يرحم . ويشير إلى لسانه)[1] .

١٣ — ومن الناس من يصاب فى كثير من أولاده ، أو ربما لا يعيش له منهم أحد . وكان أهل الجاهلية يعدون مثل هذا أبترا . فجاء الإسلام وبين بطلان هذا الزعم ، ووعد هؤلاء المصابين بالجنة التى سيدخلها الله هؤلاء الأولاد ويرحم أبويهم معهم (ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) خ حـ١ (الجنائز) ص ٨٦ .

١٤ — والمؤمنون أكثر الناس تعرضا للبلاء حتى يطهرهم الله وينقيهم ثم يصطفيهم للمقام فى جواره . أما الفاجر فقد ينجو من البلاء استدراجا من الله ثم يأخذه أخذ عزيز مقتدر (ومثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيؤها الريح تصرفها مرة وتعدلها أخرى حتى يأتيه أجله . ومثل الكافر كمثل الأرزة المجدبة على أصلها لا يصيبه شىء حتى يكون إنجعافه مرة واحدة) خ حـ ٢ (المرضى) ص ١٢٢

١٥ — وكل بلاء لم يتسبب الإنسان فيه بسوء تدبيره يضاعف فيه الأجر من الله . وكم سيتمنى أهل العافية فى الدنيا لو أنهم أصيبوا فيها

---

(١) خ حـ ١ (الجنائز) ص ٨٩ ، ٩٠